

## زمن الرسائل الورقية

في زمن فقدنا فيه خصوصياتنا ، وأصبحنا سلعا بشرية في زمن الحضارة السحرية .اسمحوا لي أن أحتفي باليوم العالمي للبريد . لأنني شخص ولدت في القرن العشرين ، سوف أحدث مواليد هذا القرن (ومن ضمنهم أبنائي وبناتي) كيف كنا نتراسل في ذلك الزمن ؟ كان الورق هو الجسر القوي الذي تمشي عليه مشاعرنا وأحاسيسنا لتصل إلى من نحب !! كان القلم هو الصديق الذي نبوح إليه ، ونلقي على كاهله أفراحنا وأتراحنا . وكان ساعي البريد هو الصندوق الاسود الذي يكتنم أسرارنا ، لذلك نأمنه عليها !! كنا نراسل برامج التلفزيون ومسابقات رمضان عن طريق الورق . ونراسل الفنان الذي نحبه ونطلب صورته أيضا عن طريق الورق . حتى الشخص الذي سافر عنا الى بلاد بعيدة ، كان الورق جسرا بيننا وبينه . كان الورق يملأ حياتنا . حتى الكتب كانت تأسرنا بنوعية ورقها ونحب رائحة الكتاب والمجلة فالورق يسكننا ببياضه ورقته . وكانت الرسائل أجمل ما نستخدم الورق من أجله . حتى إذا أرادت أسرة أن تخطب لولدها بنت الجيران أو غيرها أرسلت لهم رسالة ورقية بذلك !! كانت أغنياتنا أيضا تحتفي بالرسائل: كلمة ولو جبر خاطر والا سلام من بعيد/ والا رسالة ياهاجر بيد ساعي البريد !!

أو : لاتردين الرسائل / ويش اسوي بالورق؟! كانت حياة رائعة مازلنا نحن إليها، ومازال بعضنا يحتفظ برسائل ورقية لحبيبة أو صديق . كان مكتب البريد وموظفوه ضمن أصدقائنا الذين نعرفهم ويعرفوننا . فبعضنا يذهب الى مكتب البريد كما يذهب الى البقالة !! لكثرة الرسائل التي يرسلها . لكننا اليوم نعيش في زمن الرسائل الرقمية التي لالون لها ولا طعم ولارائحة ولا طوايع . كان بعضنا يجمع الطوايع ويحرص عليها ، فهي هواية يفخر بها بين أصدقائه . هكذا كانت حياتنا التي سرقتها التقنية منا . شكرا لساعي البريد ولموظفي البريد قديما وحديثا .